صفقة وفاء الأحرار 2011: تحرير 1027 أسيرًا مقابل جلعاد شاليط

«وفاء الأحرار» (2011) صفقة تبادل أُفرج فيها عن 1027 أسيرًا وأسيرة من السجون الإسرائيلية على مرحلتين، في 18 تشرين الأول و18 كانون الأول 2011، مقابل الجندي جلعاد شاليط الذي أسرته المقاومة في غزة عام 2006. وبعد أكثر من خمس سنوات عجز فيها الاحتلال عن الوصول إليه، انتهت القصة بصفقة بوساطة مصرية. [1][2][3]

محتويات المقال

1. الصفقة في سطور
2. أسر شاليط
3. المفاوضات والشروط
4. المرحلة الأولى (18 تشرين الأول 2011)
5. المرحلة الثانية (18 كانون الأول 2011)
6. أبرز المحررين
7. ما بعد الصفقة
8. التسلسل الزمني
9. أسئلة شائعة عن صفقة وفاء الأحرار

الصفقة في سطور

البند	التفاصيل
اسم الصفقة	وفاء الأحرار
الأطراف	حماس والاحتلال الإسرائيلي، بوساطة مصرية
أسر شاليط	25 حزيران 2006، كرم أبو سالم شرق رفح
إعلان الاتفاق	11 تشرين الأول 2011
المرحلة الأولى	18 تشرين الأول 2011: 477 (450 أسيرًا و27 أسيرة)
المرحلة الثانية	18 كانون الأول 2011: 550 أسيرًا
المجموع	1027 أسيرًا وأسيرة
المقابل	الجندي جلعاد شاليط

[2][1][4][3]

أسر شاليط

في 25 حزيران 2006 هاجم مقاتلون من ثلاثة فصائل دبابة إسرائيلية من لواء «جفعاتي» ليلًا قرب موقع كرم أبو سالم شرق رفح، فقتلوا جنديين وأصابوا خمسة وأسروا جلعاد شاليط، في أقل من 15 دقيقة. وبعدها عجز الاحتلال عن تعقب آسريه. [3][2]

وسبقت الصفقة صفقة صغيرة في 1 تشرين الأول 2009 أُفرج فيها عن 20 أسيرة مقابل فيديو مدته دقيقتان يُظهر شاليط حيًا. [4][3]

المفاوضات والشروط

أُعلن التوصل إلى الاتفاق في 11 تشرين الأول 2011 بعد مفاوضات طويلة بين حماس والحكومة الإسرائيلية، بوساطة مصر. وبحسب «وطن» كانت معايير حماس: نحو ألف أسير، والتركيز على أصحاب الأحكام العالية والمؤبدات، وشمول أسرى كل الأراضي الفلسطينية، والإفراج عن جميع الأسيرات، ومراعاة مدة الاعتقال والحالات المرضية وكبار السن. [1][2]

ورفضت إسرائيل في البداية الإفراج عن أسرى القدس وأراضي 48 بحجة أنها أراضٍ تابعة لها، لكن هذا المعيار كُسر. وتضمن الاتفاق الاستجابة لمطالب الأسرى المضربين عن الطعام، ومنها إنهاء العزل الانفرادي، وعدم ملاحقة المفرج عنهم لاحقًا على نشاطهم السابق. وتذكر «وطن» أن الاتفاق شمل الإفراج عن 450 أسيرًا من أصحاب المؤبدات، وعن جميع الأسيرات، وعن كبار السن والمرضى، وعن 45 أسيرًا من القدس، وعن أسرى من فلسطينيي 48، وأن الاتفاق على إبعاد نحو 200 أسير إلى غزة أو دول عربية جاء رغم مطالبة إسرائيل بإبعاد 500. [5][2]

المرحلة الأولى (18 تشرين الأول 2011)

أُفرج عن 450 أسيرًا و27 أسيرة، وسُلّم شاليط للجانب المصري عبر معبر رفح. وتوزّع المحررون على قطاع غزة والضفة الغربية والخارج. وتذكر الجزيرة نت أن الاحتلال قلّص المبعدين من 500 إلى 203 (163 و40). [3][2][1]

المرحلة الثانية (18 كانون الأول 2011)

بعد نحو شهرين أُفرج عن 550 أسيرًا، وتذكر توثيقات أخرى 544 أسيرًا و6 أسيرات. وتفيد «صفا» أن 505 ذهبوا إلى الضفة الغربية و41 إلى قطاع غزة. [2][1]

أبرز المحررين

نشرت الجزيرة نت يوم 16 تشرين الأول 2011 أسماء متوقعة، بينها: [6]

الاسم	نبذة	الحكم
يحيى السنوار	من مواليد 1962 في خان يونس، مؤسس جهاز «مجد» الأمني، أُسر أول مرة عام 1982	أربعة مؤبدات
زاهر جبارين	من مواليد 1968 في سلفيت، من مؤسسي الخلايا الأولى للقسام	ثلاثة مؤبدات و35 عامًا
محمد الشراتحة	من مواليد 1957 في جباليا، من مجموعة «101» القسامية عام 1989	ثلاثة مؤبدات و30 عامًا
موسى عكاري	من قسام، اعتُقل ضمن حملة الاعتقالات الواسعة عام 1992	ثلاثة مؤبدات و40 عامًا
نائل البرغوثي	أقدم أسير فلسطيني، اعتُقل عام 1978	لم يذكر المقال
سامي يونس	أكبر الأسرى سنًا، من مواليد 1933، من عرعرة	المؤبد ثم 40 عامًا

[6]

ما بعد الصفقة

أعادت إسرائيل بعد عام 2014 اعتقال عشرات المحررين في الضفة الغربية، وأعادت لهم أحكامهم السابقة ومنها المؤبد، بحسب «صفا». وتذكر الوكالة أن ستة من المحررين المبعدين إلى غزة استشهدوا في قصف إسرائيلي على خان يونس خلال حرب الإبادة. [1]

التسلسل الزمني

التاريخ	الحدث
25 حزيران 2006	أسر جلعاد شاليط شرق رفح [2]
1 تشرين الأول 2009	إطلاق 20 أسيرة مقابل فيديو شاليط [3]
11 تشرين الأول 2011	إعلان التوصل إلى صفقة وفاء الأحرار [2]
18 تشرين الأول 2011	المرحلة الأولى: 477 أسيرًا وتسليم شاليط عبر رفح [1]
18 كانون الأول 2011	المرحلة الثانية: 550 أسيرًا [1]
بعد 2014	إعادة اعتقال عشرات المحررين في الضفة [1]

أسئلة شائعة عن صفقة وفاء الأحرار

كم أسيرًا أُفرج عنهم في وفاء الأحرار؟

1027 أسيرًا وأسيرة، 477 في المرحلة الأولى و550 في الثانية. [1][2][3]

متى أُسر شاليط؟

في 25 حزيران 2006 قرب كرم أبو سالم شرق رفح. [2][3]

من توسط في الصفقة؟

مصر. [2][3]

هل أعادت إسرائيل اعتقال محررين؟

نعم، أعادت بعد 2014 اعتقال عشرات المحررين في الضفة الغربية وأعادت لهم أحكامهم السابقة، بحسب «صفا»، رغم أن الاتفاق نص على عدم ملاحقتهم. [1][2]

المصادر والمراجع

1. صفا، «15 عامًا على تنفيذ صفقة وفاء الأحرار».
2. وطن، «10 أعوام على إنجاز صفقة وفاء الأحرار» (18 تشرين الأول 2021).
3. الجزيرة نت، موسوعة: «أبرز صفقات تبادل الأسرى مع إسرائيل».
4. مدار21، «أبرز صفقات تبادل الأسرى بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل».
5. وطن للأنباء، «عمليات تبادل الأسرى مع الاحتلال منذ 1948 حتى 2011».
6. الجزيرة نت، «أبرز المحررين في صفقة التبادل» (16 تشرين الأول 2011).